

شرح لمعة الاعتقاد لابن قدامة المقدسي (٣/٥) للشيخ عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم ومن صفات الله تعالى انه متكلم بكلام قديم تسمعه من شاء من خلقه. سمعه موسى منه من غير واسطة.

وسمعه جبريل عليه السلام. ومن اذن له من ملائكته ورسله - 00:00:07

وانه سبحانه يكلم المؤمنين في الآخرة ويكلمونه ويأذن لهم فيزورونه قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما وقال سبحانه يا موسى اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي وقال سبحانه ومنهم من كلام الله. وقال سبحانه وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحي او من وراء حجاب. وقال - 00:00:23

سبحانه فلما اتها نودي يا موسى اني انا ربك. وقال سبحانه اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني وغير جائز ان يقول هذا احد غير الله وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اذا تكلم الله بالوحي سمع صوته اهل السماء - 00:00:51

وروي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عبدالله بن انيس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الله الخلائق يوم القيمة عراة حفاة غرلا غرلا بهما فيناديهم بصوت يسمعه من بعد. كما يسمعه من قرب. انا الملك انا الديان. رواه ائمۃ - 00:01:12 واستشهد به البخاري وفي بعض الاثار ان موسى عليه السلام ليلة رأى النار فهانته. ففزع منها فناداه ربه يا موسى. فاجاب سريعا استنسا بالصوت. فقال ليك ليك اسمع صوتك ولا ارى مكانك فاين انت - 00:01:36

فقال انا فوقك وامامك وعن يمينك وعن شمالك علم ان هذه الصفة لا تنبغي الا لله تعالى. قال كذلك انت يا الهي افكم اسقط افكارك كلام رسولك. قال بل كلامي يا موسى. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:58

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال المؤلف رحمة الله فصل ومن صفات الله تعالى انه متكلم بكلام قديم - 00:02:19

ليس عليه من دليل الله لا يسلم لا يسمى متكلم ولا يقال ان الله متكلم بكلام قديم وهكذا في السوء لان كلام الله جل وعلا اما ان يكون مقصود به النوع - 00:02:46

ولا يجوز لانه لم يأتي ولكن نقول يتكلم وتكلم وكلما يعني الشيء الذي ورد فقط ومتكلم هذا اسم مسئول لم يأتي لم يرد لهذا سبق ان صفات الله جل وعلا يجب ان تكون - 00:03:07

موقوفة على النص اذا جاء النص قلنا به وان لم يأتي لا نقول به وهذا لم يأتي وكذلك قديم لم يأتي ان القرآن قديم لماذا يقال لا يجوز ان ثبت شيئا ما اثبته الله ولا اثبته رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:03:31

اما قوله يسمع يسمعه من يشاء فلا صحيح وهو يسمع كلامه من يشاء ولكن اسمعه مثل ما قال اما بواسطة او وراء حجاب والواسطة ان يقول جبريل عليه السلام يأتي بكلامه الى الرسل - 00:03:57

وراح يجاب مثل ما كلام موسى عليه السلام كلامه من وراء حجاب لما طلب موسى الرؤيا قال انك لا تستطيع. وهذا غير ممكن. اه للبشر في هذه الحياة جعل له الامة - 00:04:17

والعلامة ذلك الجبل سوف يكشف له شيء من الحجاب. فان استقر مكانه يمكنك ان ترى لما كشفوا شيء من حجابه جل وعلا بينه وبين الجبل تدكك الجبل وزاد وخر موسى صعقا - 00:04:37

لما فاقد سبحانك تبت اليك يعني تبت من هذه المسألة وانا اول المؤمنين لانه لا يمكن احدنا في هذه الدنيا ان يستطيع ان يراك
وقوله سمعه موسى منه يا نبيلة واسطة - 00:04:59

ولكتهم وراء حجاب سمعه جبريل. جبريل الان يسمع كلام الله بلا واسطة لانه هو الواسطة رب العالمين وبين الرسل بين من يشاء ومن
اذن له من ملائكته ورسله نزلنا ارسل ملك الجبال الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:23

قال اذهب وائتمر بامرها يا ابا ان اخبره جبريل ناداه قال انا ملك الجبال ماذا تريد ان اصنع بهم ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين قال
لا اتأني بهم حتى ان الله يجعل من اصحابهم من يعبد الله الى اخره - 00:05:56

المقصود ان هذا ان الله يكلم من يشاء من الملائكة ولكن جبريل هو الذي يكون بينه وبين الرسل وعلى هذا الواسطة تكون على
قسمين واسطة باطلة وهي ان يجعل بواسطة بين العبد وبين ربه في العبادة - 00:06:21

فهذا شرك بالله جل وعلا وباطلة كما يفعله المشركون الذين جعلوا لهم وسائل يتوسط بينهم وبين ربهم في الدعاء وطلب الحاجات
ودفع الملمات وغير ذلك بواسطة في تبليغ الشرع والدين والامر والنهي - 00:06:50

هذا لابد منه وهو الرسول يتوصى الى الله جل وعلا وبين خلقه في ابلاغهم تمرة ونهاية والمقصود به هذا اثبات الكلام لله جل
وعلا والكلام من صفات الله جل وعلا. يتكلم اذا شاء - 00:07:13

ويكلم من يشاء وكلامه يتعلق بارادته وليس الكلام كالحياة السمع والبصر شيء ملازم لذاته تعالى ومتقدس هكذا صفات العلم يتعلق
بمشيئته اذا شاء ان يفعلها حالها واذا شاء لم لا يفعلها لا يفعلها وهذا الكمال - 00:07:38

وقوله قال الله جل وعلا وكلم الله موسى تكليما هنا مصدر مصدر اخذ من الفعل وهو الكلام واذا جاء المصدر مؤكدا للفعل
ولا يمكن الا ان تكون حقيقة - 00:08:11

مثلا اذا قلت ضربت زيت وهذا يحتمل انك ظربته بيده وضربته بعضا او ضربته بكلام اثر في ولكن اذا قلت ضربته ضربا لا يحتمل الا
انك ضربته بيده وسواء كان بواسطة ولا غير بواسط - 00:08:38

وكذلك اذا تكلمت كلام فلان لو بالاشارة يحتمل انه بالكتابة يحتمل انه اذا قلت كلامه كلاما لا يحتمل الا انك اسمعته كلامك هكذا
قوله وكلم الله موسى تكليما ولهذا كانت هذه الاية من اشد - 00:09:06

الذين ينكرون الكلام جاء احدهم الى احد القراء يقال اريد منك ان تقرأ كلم الله موسى تكليما حتى يكون الفاعل موسى قال اني
اجبتك الى هذا كيف تصنع بقوله لما جاء الى ان يقاتل او كلمه اب - 00:09:37

هذه لا حيلة فيه قال سبحانه يا موسى اني اصطفيتك على الناس بسان برسالاتي يا هذا النداء فهو مناد ناداه وهذا من ابلغ ما يثبت
به الكلام النداء يشتمل على الصوت - 00:10:05

ولانه وضع للبعيد النداء يكون بعيد والمناجاة تكون للقريب المناداة تقابل المناجاة ولهذا تكون بالصوت الذي يرفع يا موسى اني
اصطفيتك على الناس برسالات اشتكتك يعني الاصطفاء والاختيار من بين الناس - 00:10:27

بالرسالة وبالكلام وقال سبحانه منهم من كلم الله يعني الى واسطة ومنهم من كلمه بواسطة جبريل يعني الرسول قال سبحانه وما كان
نشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسى رسول - 00:10:59

يحيى باذنه ولكن هذا في الحياة الدنيا الاخر والله يكلم من يشاء من عباده ويكلمونه بلا واسطة قوله فلما اتاهها يلي النار التي رآها
لانه كان ظل الطريق في ليل - 00:11:38

ووقت بارد لهذا في بعض الايات قال لاهله من كرواتاتكم بشهاد القبس لعلكم تصطلون يعني النار ويصطلون عليها من اجل البرد آآ لما
اتاهها اتى هذه النار التي شاهدها نودي يا موسى - 00:12:12

نودي اوكي نودي يا موسى وفي الاية الاخر ان الله قال له انا ربك اخلع عليك انك بوادي مقدس فاذا المنادي هو الله جل وعلا ناداه
وليس هذه فقط واعده مرة اخرى ومرة اخرى - 00:12:40

اكلمه ولهذا اختار موسى سبعين رجلا من خيار قومه ليسمعوا كلام الله ذهب بهم في المكان الذي وعده الله فيه وقالوا له لن نؤمن لك

حتى نرى الله جهرا يعني هذى - 00:13:06

ومن كبرهم ابانهم فاخذتهم الرجفة وما توا جاء هذا الطلب الفاحش المنكر اه عند ذلك صار موسى يتضرع الى ربه. يا ربى ماذا اقول
لبني اسرائىل؟ لو شئت هلكت واياي لم ينزل يتضرع الى الله جل وعلا يسأله حتى احياهم له - 00:13:31

بعد ما اماتهم مقصود ان موسى اكرمه الله جل وعلا في امور خصه بهم اياهم الى واسقة واحياء الموتى له بعدما اماتهم واعطاه
العصا التي صارت اية عظيمة باهرة عصا عادية يمسكها بيده - 00:14:02

يهش الشجر يضرب الشجر بالعصا يتتساقط الورق وتأكل الغنم انا اهش بها على غنمى ثم يلقيها وتصبح حية عظيمة يعني تلتقط ما
اماها وتعود عصاها عصا عادية هذه من الايات الكبيرة وكذلك امره ان يضرب البحر بها - 00:14:32

صار طرق متعددة على عدد بني اسرائىل فلما قال بعضهم نخشى ان اصحابنا هلكوا صار البحر الذي بينهم شفعت كل واحد كل فرقة
ترى الفرقة الاخرى وهي سائرة للبعض وكل ذلك انعام من الله وافضال عليهم - 00:15:08

وعلى نبيهم موسى عليه السلام ومع ذلك لما تجاوزوا البحر نجوا وتجاوزوه وجدوا قوما يعكفون على اصنام يقال لنبيهم اجعل لنا الها
كما لهم هذا من الاجر من الاجايب كيف يطلبون مثلا الله غير الله؟ مع هذه الايات التي يشاهدونها - 00:15:38

هذا من عنادهم ومن كبرهم وعلى الله نسأل الله السلامة وقوله اني انا ربك. يعني هذا تفسير للنداء لما اتها نودي يا موسى من الذي
ناداه وقال اني انا ربك. هذا النداء - 00:16:06

قال سبحانه ابني انا الله لا الله الا انا للشجرة تقول هذا الكلام كما يقوله الظلال وانما خلق الكلام في الهوى
صار الكلام يكلمه هذا الذي لا يعقل - 00:16:34

لان الكلام لابد ان يكون بمتكلم لابد ان يكون لا يوجد كلام الهوى فقط وكلم الناس ولكن اصبح الان بواسطة الصناعات استطاع ان
يمسك الكلام ثم يرسل هو كلام المتكلم - 00:17:00

فامساكه هذا مثل الكتابة كتابته لا يقال انه هو الشريط اللي تكلم الراديو ليتكلم او انما هذا امسك ثم يرسل في الجهاز الذي
استطاعوا انه يمسكون ذلك فلا يكون هذا دليلا على ان الكلام يوجد - 00:17:27

منفصل عن المتكلم ويكن قائما بنفسه المعاني لا تقوم بنفسها لا يمكن ان ترى لونها يقوم بنفسه لابد ان يقوم وهكذا لا تجد علم يقوم
بنفسه تشاهده وتخاطبه لابد العلم يكون في عالم - 00:17:53

وكذلك الجهل وكذلك المرض والصحة وغير ذلك فمثل ذلك الكلام وغير جائز ان يقول هذا احد غير الله يعني ان لي انا الله هذا
يقصد به الرد على المعتزلة وغيرهم الذين يقولون ان الكلام خلق في الهوى او في الشجرة - 00:18:24

وسمعه موسى من الشجرة او سمعه بالهوى عن الشجرة تقول هذا الكلام وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اذا تكلم الله بالوحى
سمع صوته اهل السماء شو رأيك - 00:18:56

صعقوا خوفا من الله جل وعلا والسايق هو الوعي والغشى من شدة الخوف امر مفزع شديد الفزع يفقد الذي عنده واياه فيصعق وهم
فزعوا من هذا فزع عظيم لانهم خافوا - 00:19:23

ان القيامة قامت لا تقوموا الا بامرهم جل وعلا ولا يعلم متى مجئها انه تعالى وتقديس لهذا كل كلمة كلام يتكلم به يخشون ان يكون
امر بقيام امر بنفح الصور - 00:19:56

انه جل وعلا جعل ملكا ننتقل السور الذي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنه ما هو السور وقال قرن ينفح فيه ويموت
كل احد لانه ان نفح فيه - 00:20:17

الجبال طربت اضطراب لا يمكن ان يعيش عليها احد يموت كل احد كذلك غيره اعطاه الله جل وعلا هذه القوة الهائلة ثم اذا نفح فيه
اخرى بعكس هذا النفحة الثانية - 00:20:41

يقول لي الاحياء احياء الموتى تذهب كل روح الى جسدها بعدما نبت ومن قبره اه كل ذلك بامر الله جل وعلا وبازنه وارادته وقدرته
تعالى وتقديس اه قال اذا تكلم بالوحى - 00:21:07

سمع صوت اهل السماء وفي حديث النواس ابن سمعان ترتجف ايضا خوفا من الله روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم لان هذا لا يقال بالرأي والقياس لابد ان يكون بالوحى - 00:21:30

ويقول ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عبدالله بن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الله الخلائق يوم القيمة عراة حفاة غلا حفاة - 00:21:55

يعني ليس له نهاية وعراة ليس لهم كساء وغسل يعني غير مختونين يعني الشيء الذي يلقي من ابدانهم يعود حتى تذوق ابدانهم كلها اللام او الاذى او او النعيم لكن اللام اولا - 00:22:17

وقوله مهما ليس معهم شيء قال الله جل وعلا لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة يعني كما خرجتم من بطون امهاتكم ليس معه شيء يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب - 00:22:45

هذا صوت الله جل وعلا الذي لا يشبه الا صوات مع صوت الخلق يسمعه القريب فقط بالبعيد لا يسمعون اذا كان بواسطة واسطة النقل بنقل صوت الله بخلاف ذلك يجب ان يثبت له الصوت ان الله يتكلم - 00:23:08

بصوت وبحروف ايota لان الكلام لا يعقل الا بالحرف في حروب وهذا مما تنكره الاشعرية وجميع اهل الضلال وهم يقسمون الكلام الى قسمين عند الاشعرية كلام يكون بحرف وصوت. هذا عنده مستحيل على الله - 00:23:32

مثل الاكل والشرب والنوم نسأل الله العافية وكلام يقولون هو المعنى الواحد الذي يقوم بذاته التقارب والارادة ارادة واحدة لا تتعدد ارادته لمن المؤمن هي ارادته اه كل ضلال ضلال متناهي - 00:23:58

هذا الذي يقولونه لا يعقل دور معقول يعني كلام واحد يقوم بذاته ولهذا الزهم اهل السنة ان يقولوا ان هذا معناه ان التوراة هي الانجيل والانجيل هو القرآن هو التوراة - 00:24:33

واية الكرسي هي سورة هي اية الدين سورة البقرة هي سورة تبت لانها واحد هذا من ابطال ما يكون. ولهذا ابطله شيخ الاسلام ابن تيمية من تسعين وجه كل وجه يكفي في ابطاله - 00:24:58

ويمكن لا تتناهى الوجوه لان الباطل باطل من جميع الاشياء لكن لا يزال عقلا علماءنا هذا المذهب الخبيث الفاسد لانهم تصورو ان التكلم مثل ما عرفوه يقول بواسطة الات لسان - 00:25:21

شفتين حنجرة وحبة صوتية وغير ذلك اه كل هذا باطل هذا من من التشبيه وهذا مما سبق انهم ارتسما التشبيه في اذهانهم اولا ما بنوا على هذا التشبيه التعطيل والتعطيل اما نفي واما تأويل - 00:25:50

واما تجهيل لهم ما خرجموا عن التأويل الذي هو تعطيل باطل او تجهيل لا يمكن انه لا في دين ولا في عقل ولا في فطرة انهم يقولون والتوفيق معناه انك لا تعرف معناه - 00:26:17

ولا حتى قالوا جبريل ما يعرف معناه الرسول ما يعرف معناه وش الفائدة ما الفائدة في الكلام اذا كان ما يعرف معناه شقى مما ذكر في هذا يقول بعض الاثار هذا لا يجوز ان يثبت في في العقائد وفي بعض الاثار ايش الاثار - 00:26:46

يجب ان يكون النص ثابت عن الله وعن رسوله. نجيب اسرائيلية والاعلام يقول انها كذا وكذا قال اغتنا الله جل وعلا عنها هذا لا يجوز اننا غفر الله رحمه الله عنا مثل هذا الشيء قد اغناه الله جل وعلا عن مثل هذا - 00:27:12

الذى ذكر قد يقول انه الصوت وقال انه من خلفكم من امامكم ومن فوقكم ومن تحتكم غير معقول وهذا الذي يستدل به المبطلون مثل هذا لهذه الاثار الباطلة مثل هذا لا يثبت فيه حكم من الاحكام - 00:27:36

وكيف تسبت فيه عقيدة وصفات لله جل وعلا اذا قال انسان مثلا قول يقول من اين لك لابد ان تأتي بالدليل لا غير مقبول وكذلك اذا صار مجهول قول يعني جاء عنا جاهيل - 00:28:04

ولا يقبل رحمة الله ومن كلام الله سبحانه القرآن العظيم وهو كتاب الله المبين. وحبله المتبين وصراطه المستقيم وتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الامين على قلب سيد المرسلين بسان عربي مبين منزل غير مخلوق منه بدأ وعليه يعود. من الكلام. هذا - 00:28:30

للأفراد كلام الله جل وعلا قال ومن كلام الله ولهذا ومن كلام الله سبحانه القرآن ولكن القرآن انزله الله جل وعلا بمناسبات ما نزل جملة

واحدة كالتوراة ونحوها القرآن العظيم فهو عظيم - 00:29:01

عظيم لانه من عظيم هو مبارك وهو هدى ونور لمن شاء الله جل وعلا وليس لكل احد. بل لبعضهم شقاء مثل ما قال الله جل وعلا ينزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة لمن - 00:29:38

الذين امنوا لهذا يقول بعض السلف ما جالس القرآن احد شاء قام سالما اما ان يغنم او يخسر اذا لم يؤمن به ويتبعه خسر والا غدا مجالسته انه يسمعه. يقرأه او يسمعه. اما قراءة او سمع - 00:30:02

القرآن العظيم وهو كتاب الله المبين هذا وصفه انه يا اخي له صفات متعددة وبعض العلماء يجعل هذا من اسم من اسماء القرآن ويقول الاية القرآن له اسماء قد تبلو مئات - 00:30:32

يا كل وصف يأتي يجعله اسم كتاب الله المبين وحبله المتين متين يعني القوي الذي لا ينقطع ولا ينفصل. من تمسك به نجا من تمسك به اوصله الى الجنة وصراطه المستقيم. الصراط معروف انه الطريق - 00:30:55

السهل المسلوك الذي ليس فيه اعوجاج لهذا قال مستقيم يعني بوضوح وفيه استقامة يكون سهل السلوك وهذا صراط مألوبي يعني كلام الله جل وعلا وامرها ونهايه الذي يتمثل يقول صراط موصلا الى الجنة - 00:31:23

وتذليل رب العالمين كل هذه الصفات صفات لكلام الله جل وعلا نزل به الروح الامين الذي هو جبريل عليه السلام على قلب سيد المرسلين هلا وغالب لو ينزله على قلبه. كما قال الله جل وعلا - 00:31:57

وقد يأتي جبريل بسورة رجل يخاطب الرسول صلى الله عليه وسلم مخاطبة يحفظ عنه كلامه وقد يأتي على غير ذلك وهذه اسهالها كونه يأتي اليه صورة رجل وكان يأتي في سورة دحية - 00:32:18

الكلبي ولهاذا جاء في الصحيح اللي عائشة سأل كان واقفا مع جبريل آآ كانت تقول انه دحية عندما اخبرها الرسول صلى الله عليه وسلم انه جبريل هذا جبريل عليه السلام - 00:32:42

الذى مثلا اذا جاء على صورته الحقيقية سد الافق جميع الجوانب ما شاهده الرسول صلى الله عليه وسلم مرتين مرة في الارض لانه ناداه التفت ما رأى احد. التفت لما رفع رأسه - 00:33:05

وقد سد السما الجوانب على صورته التي خلقه الله عليها مع ذلك على هذه العظمة والكبر يقول انه شاهده لما عرج به عندما فوق السماء السابعة خوف من الله جل وعلا لاصقا بالارض - 00:33:28

عظمته في هذا كونه يقدر الله يخضع له هذا الخضوع والذل المتناهي وكل من كان بالله اعرف اذا شاء الله يكون له اخوه وقوله بلسان عربي مبين بهذه اللغة العربية الفصحى. وجاء باعلى درجات اللغة. وهو افصحها - 00:34:00

وكان قريش يعني هي من البلاغة والفصاحة في مكان اقر لهم العرب كلهم لهم بذلك لهذا نزل القرآن بلغتهم يعني قوله غير مخلوق لان المخلوق مرغوب وكل مخلوق سبق بالادم - 00:34:45

ويلحظه الفناء. ولابد وهذا من صفات الله جل وعلا لا يجوز ان يقال انه مخلوق فهو كافر بالله لانه جعل صفة من صفات الله مخلوق - 00:35:16

وقوله منه يعني من الله بدأ يعني ظهر واليه يعود الصفة يعود صفة له ويجوز ان يكون واليه يعود في اخر الزمان. الذي جاء به الاثر انه يرفع الى السماء يرفع الى الله يسلب من صدور الناس ومن المصاحف - 00:35:36

فلا يوجد منه كلمة واحدة في الارض وهذا اذا ترك العمل به اذا رماه الناس وراء اظهرهم صاروا القوانين وغير شرع الله جل وعلا تركوه نهائيا وذلك في اخر الزمان - 00:36:04

يكون الناس كلهم شبه الحمير يتهرجون تهارج الحمر لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا وعلى هؤلاء تقوم الساعة الذين هم شرار الخلق شرار الناس في صحيح مسلم انتقام الساعة حتى لا يقال الله الله. يعني - 00:36:30

ربهم نهائيا فيصيبحون بهائم لو اشرنا من البهائم تقوم الساعة شرار الناس الذين يبنون على القبور المساجد ومن تدركهم الساعة احياء كلمة يعود لها معنى بعدها اما انه يعود اليه صفة - 00:36:57

من الصفات من صفاته او انه وكلا المعنيين صحيح رحمة الله وهو سور المحكمات وايات بينات وحروف وكلمات. من قرأه فاعرضه
فله بكل حرف عشر حسناً له اول واخر واجزاء وابعاد متلو بالالسنة محفوظ بالصدور مسموع بالاذان مكتوب في المصاحف فيه
محكم - 00:37:30

متتشابه وناسخ ومسوخ وخاص وعام وامر ونهي. قال تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم وقوله تعالى
قل وان ابتمعت الانس والجنة على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يكون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - 00:38:01
يعني وصف القرآن هو سور يعني لها مبدأ ولها نهاية وكذلك هو يحكم على انه كلام الله. لا يتناقض ما تجد سورة
النقد الاخرى او تخالفها - 00:38:21

او اية تخالف الاخرى احكامه يعني كونه يا من عند الله جل وعلا في امور يتفق عليها وتكون معلومة وصف القرآن كله بأنه محكم
او صيغهم بان فيه شيء متتشابه وشيء محكم - 00:38:53

وصفنا بانه كله متتشابه كونه متتشابه لانه يشبه بعضاً واصي بانه مثالى لانه يثنى القصص ويصلى لا ذكر النار والجنة. والايام
والكفر وما اشبه ذلك وايات بينات يعني واضحات جليات - 00:39:22

لا اشكال فيها ولا غموض لمن تأمله الحروف وكلمات يعني والحروف التي هي التمانية والعشرين حرف سلم الله بها والكلمات
مجموعة من الحروب من قرعه فاعرضه اعربي يعني صارت قراءته واضحة - 00:39:51

واتى بالحروف على وجهها له بكل حرف عشر حسناً يعني الحرف معروف لو اباء ليس الحرف هنا الكلمة لهذا جاء في الحديث لا
اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف - 00:40:22

ولا من حرف وميم حرف احنا عاملين ثلاثة فيها ثلاثون حسنة وهكذا وقوله له اول واخر يعني هكذا الكلام لابد يكون له اول واخر
واجزى وابعاظ يعني ايات وسور كما سبق - 00:40:51

مقال متزو بالالسنة الصدور مسموعين بالاذان المصاحف هذه التي يقال انها هذه الامور الاربعة التي هي يكون وصفاً للقرآن لا يخلو لا
يخرج عنها وبهذه الامور لا يخرج منها قرآن سواء حفظ - 00:41:24

او كتب او سمع او تلي هذه كلها لا تخرج شيئاً منه ان يقول غير القرآن. ولكن اذا تولي التلاوة التي هي الصوت حرقة اللسان الشفتين
هذا مخلوق ولكن المتن - 00:42:00

المنطوق به المسموع من التالي هذا كلام الله لا يجوز ان يقال انه مخلوق ولا يجوز ان يخلق بين هذا وهذا. وهذه تسمى مسألة اللفظ
جعل الامام احمد انه قال من قال كلامي في القرآن مخلوق فهو جهلي - 00:42:35

من قال غير مخلوق فهو ضال مبتدع لان كلامي فيه ليس مما قوله انه مخلوق هذا واضح ان هذا هو القول بخلق القرآن وادا قال
غير مخلوق هذا جمع بين كلام الله وبين فعله فعل الانسان - 00:42:59

هذا لا يجوز لابد من التفصيل في هذا يقول مثلاً لان كلامي لان لفظي هذا مصدر والمصدر يحتمل ان يكون يقصد به المتنفري به
ويحتمل ان يكون المقصود به الحرقة - 00:43:25

حرقة اللسان وحرقة الشفتين وحرقة اللسان والحرقة هي فعل الانسان التالي والانسان وفعله مخلوق ولكن المتن المكروء المسموع
منه قوله كلام الله جل وعلا ولابد من التفرقة بين هذا وهذا - 00:43:50

لهذا قال انه هذا كلام رسول الله ولكن المتكلم به يقول هذا ناقل والكلام يضاف لمن قاله مبتدئاً منشئاً لامن قاله مبلغاً مؤدياً
ولكن قد يضاف الى المؤدي - 00:44:19

لانه اداه وليس هو كلامه ثم قال الله جل وعلا انه لقول رسول كريم وما هو لقول شاعر قليلاً ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلاً ما تذكروا
ثم قال تنزيل من رب العالمين - 00:44:51

دل على انه ليس قوله من شيئاً وانما اداه واضيف اليه لانه رسول تنزيل من رب العالمين ثم قال ولو تقول علينا بعض الاقوايل لاخذنا
منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين - 00:45:15

وفي السورة الاخرى يقول جل وعلا انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين غطاء ثم امين المطاعم هناك امين هذا اضافه الى جبريل هذه صفة جبريل عليه السلام - 00:45:33

والاولى سورة الحاقة محمد صلى الله عليه وسلم فاذا كيف يضاف مرة الى جبريل ومرة الى محمد ثم يقول يكون الكلام هذا وكلام هذا لا يمكن وانما اضافه لانه بلغه وادى - 00:46:02

اضافه اليه لانه بلغه واداه سواء الى الرسول فقط او ان الرسول اداه الى الامة آآ هذا امر بين وهذه الاية بها الاشاعرة على مذهبهم الفاسد لانها صارت في هذا من المتشابه - 00:46:22

الذى قد مثلا يتعلق به المبطل ولكن عند الجمع بين الایتين يزول ذلك وكذلك في الوصف الذي تلا قوله انه لقول الرسول لو قال في بعد ذلك تنزيل من رب العالمين - 00:46:48

بين انه ليس قوله من شيئا له مبتدئا له اذ قاله مؤديا مبلغا رب العالمين وقوله مكتوبة المصاحف يعني كتابته في المصاحف لا تبرزه عن علوم القرآن كما ان حفظه لا يخرجه عنه كلام الله - 00:47:09

بما ان اذا سمع ولا يخرج عن كونه كلام الله وكذلك اذا تولى ثم قال لا يأتيه الباطل بين يديه ولا من خلفه زين من حكيم حميد يعني لا يتطرق اليه الضلال والباطل الذي يقوله - 00:47:37

الكافرون انه قول ساحر لقوله كاهن والا مفترى والا نعلم مجنون اضطرابات هكذا هي اضطراب كبير جدا احيانا يكون ساحر واحيانا يكون كاهن احيانا يقول مجنون احيانا يقولون لو تعلمه - 00:48:06

من شخص اخر اعجمي الاعجمي وعلم العربية لكن اهل الباطل يقلبون الحق باطل والباطل حقا لا يأتيه الباطل يعني لا يتطرق اليه ولا في معناه ولا في لفظه - 00:48:36

تنزيل من حكيم حميد يعني انه من عند الله جل وعلا نزله هذا يدلنا على علو الله وتقديس لان التنزيل والنزول لابد ان يكون من علو الى اسفل هذا كثير جدا - 00:49:14

ثم قال قلنا ان اجتمعت الانس والجن على ان يأتيوا بممثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم بعضا ظهيرا يعني يتتساعدوا وتعاونوا شمعة الجن والانس لا يستطيعون ان يأتوا بشيء منه - 00:49:48

وقد حاولوا مرارا فباءوا بالفشل. بل كل من حاول ان يأتي بشيء من ذلك يصبح ضحوكه للعقلاء ذكر ابن كثير وغيره من السيرة ان عمرو بن العاص ذهب الى مسيلة - 00:50:09

قبل ان يسلم انه رسول او غير امر آآ سأله ماذا انزل على صاحبكم هذا السؤال الذي يدل على الاجرام يدل على الكفر صاحبكم يعني انه ليس صاحبه لهذا لما قال رجل - 00:50:40

لخالد ابن الوليد كما يقول صاحبكم امر بقتله قال هذا كفر بالرسول صلى الله عليه وسلم واستهزاء به وتنقص له قتلة قال له انزل عليه سورة وجيزة بليغة عظيمة هذا هو العصر ان الانسان لفي خسر. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:51:12

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وتذكرة ثم رفع رأسه وقال له انا انزل علي مثلها عجيب ايطاليا وبر يا وبر انت رأس وصدر وباقيك حقير نقر. ماذا تقول يا عمر - 00:51:47

قال والله انك لتعلم اني اعلم انك كاذب يعني ما يحتاج الى انت تعرف اني اعلم انك كاذب هكذا كل من اراد ان يأتي بشيء من القرآن يصير ضحكة ضحكة للناس - 00:52:12

الان امريكا ت يريد ان تضع مصحف يسموه القرآن الحق بالفعل ونشر في بعض البلاد التي لا يعرفون شيئا عن القرآن يعلمونه وعندهم مشروع في هذا يتكمel فيما بعد بزعمهم انهم - 00:52:38

يجعلون هذا بدل القرآن وكلام الله جل وعلا وهذا من سخافة عقولهم قال الله وقال جل وعلا ان كنتم في غيب مما نزلنا على عبادنا نأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين - 00:53:04

فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي يعني يقودها الناس اعدت للكافرين فاخبر جل وعلا انهم لن يفعلوا ولو اجتمعت الجن

والانس لا يستطيعون ذلك وليس الامر كما يقول اهل الباطل - 00:53:37

هذا من باب الصرفة وش السرفة الصرفة يقول ان الله صرف الناس عن هذا والا يستطيعون لو وضعوا انفسهم لهذا استطاعوا ان يأتوا به هذا كلام سخيف كلام المعتزلة وكلام - 00:53:57

اهل الباطل نسأل الله العافية هذا من التحدي الذي وقف امامه الكفار الاعدى اعداء الرسول الذين حاولوا ان يبطلوا رسالته بكل ما امكنهم بما استطاعوا لو كان عندهم مقدرة في هذا لا يمكن ان يتوقفوا فيه - 00:54:19

ولكن وقفوا حائرين عاجزين لأن كلام رب العالمين لا يمكن ان يكون كلام البشر مجار له او قريب منه رحمه الله وهذا هو الكتاب العربي الذي قال فيه الذين كفروا - 00:54:42

ان نؤمن بهذا القرآن. وقال بعضهم ان هذا الا قول البشر. فقال الله سبحانه سأله سؤال بعدهم هو شعر. فقال الله تعالى وما علمناه الشعور وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين - 00:55:02

فلما نسي الله عنه انه شعر واثبته قرآننا لم يبقي شبهة لذنب في ان القرآن هو هذا الكتاب العربي الذي هو حروف وكلمات وانما ليس كذلك لا يقول احد انه فعل - 00:55:19

وقال عز وجل وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهادكم من دون الله ولا يجوز ان يتحداهم باللاتيان بمثل ما لا يدرى ما هو ولا يعقل - 00:55:35

وقال تعالى واذا فتنا عليهم اياتنا بيناتهم قال الذين لا يررضون لقاءنا بقرآن غير هذا او كبره كل ما يكون لي ان ابدل من تلقاء نفسي واثبت ان القرآن هو الايات التي تتلى عليهم. وقال تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. وقال تعالى - 00:55:52

قرآن كريم في كتاب مكتون لا يمسه الا المطهرون بعد ان اقسم على ذلك. لهذا قول الله جل وعلا واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا يأتي بقرآن غير هذا او بده - 00:56:16

انا من جرأةبني ادم ومن كفرهن المتناهي يعني كيف مثلا عنادهم كذا ماذما يأتي بالقرآن؟ فرآن القرآن غير هذا يعني ولهذا امره الله جل وعلا يقول قل ما يكفل لي ان ابدل من تلقاء نفسي عندي - 00:56:40

انما هذا من عند الله جل وعلا وهو حكم على عباده لا خيار لهم فيه ولا نظر لهم فيه. يجب ان يمتنلوا والا امامهم جهنم فقد بلغهم الامر وعandوا وکابروا - 00:57:12

واقتراح شراح يدل على العناد والمکابرة ليس يدل انهم يریدون الحق في هذا و جاءوا بما هو اعظم من هذا يقال له له لن نؤمن لك حتى تأتي بالله والملائكة قبيلة - 00:57:32

حتى يأتي بالله يقابلنا ونكلمه ما قدركم حتى يأتيكم الله ويأتيكم الملائكة ولكن هذا حلم الله كيف يعني حلم عنه بهذا الشيء لم يأخذه لان حلمه عظيم واسع والا قد تناهى كفرهم - 00:57:55

وتناهى عنادهم ومع ذلك لم يأخذهم الله جل وعلا وهذا الذي لان تتبیت قریش ما سبقهم احد الى هذا من الكافرين بنو اسرائیل يقال في لهم عنادات ولهم لكن ما وصل عنادهم الى ما وصل اليه عناد - 00:58:16

بلاد قریش في هذا الامر قالوا لرسولهم لك حتى نرى الله جهره. هذا من العناد وادعوا ان يمتنلوا حتى رفع الجبل فوق رؤوسهم وقيل لهم خذوه بقوه والا سقط عليكم الجبل - 00:58:46

وقد عرفوا تعنت على نبيهم واذوه هدية بالغة لهذا قال الله جل يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى لرأه الله مما قالوا و كان عند الله وجيهها - 00:59:09

وعند الله كريم وجيه ليس كما يقول قائل انه ثوري بعض الكتب هكذا انه ثوري الكلام الذي يعني وقد يخطئ الانسان وهو غير قادر قد يخطئ يقع في الواقع في الخطأ وهو لا يقصد ذلك - 00:59:37

رحمه الله وقال تعالى كهاوى عين صاد وقال تعالى حا ميم عين سين قاف. وافتتح تسع وعشرين سورة بالحروف المقطعة. وقال النبي صلی الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاعرضه فله بكل حرف منه عشر حسنا - 01:00:09

ومن قرأه ولحن فيه فله بكل حرف حسنة حديث صحيح وقال عليه الصلاة والسلام اقرأوا القرآن قبل ان يأتي قوم يقيمون حروفه اقامة السهم لا يداوموا ترقיהם يتجلون ولا يتاجلون - [01:00:39](#)

وقال ابو بكر وعمر رضي الله عنه جراب القرآن احب اليها من حفظ بعض حروفه. وقال علي رضي الله عنه من كفر في حرف منه فقد كفر به كله - [01:00:56](#)

كله من كفر بحرف منه فقد كفر به كله واتفق المسلمين على عبده سور القرآن واياته وكلماته وحروفه ولا خلاف بين المسلمين ولا خلاف بين المسلمين في ان من جحد من القرآن سورة او اية او كلمة او حرفًا متفقا عليه انه كافر - [01:01:09](#)

وفي هذا حجة قاطعة على يقول هذا الرد على المتكلمين يعني الذين ولكن رد بالدليل يذكر الدليل ولا يذكر كلامهم وهذا احسن. احسن لطالب العلم لان الشبهة قد تکدح في الذهن ثم لا تخرج - [01:01:35](#)

في بعض الناس ما يفهم الجواب وقد يعيش عليه اخراج الشبهة ما ينبغي ولكن كثير من المتكلمين هكذا هي طريقة كما يقول المغاربة في صفة الفخر الرازي يقولون يأتيك بالشبهة نقدا والجواب قد يكون نسيئة او قد يكون - [01:01:59](#)

مؤخر لا جواب فيه هذا لا يجوز نسأل الله العافية تلقى الشبهة فقط ليس فيها جواب ولكن مع ذلك اذا جيء بالشبهة قد يأسر فهم الجواب آآ اذا كان لا حاجة اليها لا لا يؤتى بها - [01:02:27](#)

لا ينبغي ان يأتي به مثل ما صنع المؤلف هنا نذكر الادلة التي تقنع الانسان ويتمثلها ولكن هذا لمن يفهم في الواقع ما الذي لا يفهم الامر فلا بد من تفهيله - [01:02:50](#)

تعلمه حتى يفهم ويعلم فلا بد من ذلك اذا كان الخطاب لمن يفهم الكلام ويعرف مغزايه ويعرف مرادات المتكلم ويعرف مضادات ذلك هذا يكتفى بهذا وقوله انه حروف مقطعة وايات تصل بعضها البعض وغير ذلك كل هذا من صفات القرآن - [01:03:10](#)

سيكون يعني انه كلام الكلام المعروف وهذا واضح والله تكلم بهذا القرآن الذي هو من جنسه يعني ما يتكلم فيه الناس بالحروب والصوت الله له صوت يليق بعظمته ولا يشبه صوت الخلق - [01:03:41](#)

كما مر بحديث ابي سعيد يقول البخاري رواه في كتاب خلق الافعال بسند متصل وذكر في الصحيح مواضع متعددة مرة يجزم به ومرة يقول ويدرك القليس انه قال كذا وكذا - [01:04:07](#)

مرة قال ابي سعيد آآ هم يقولون اذا جزم شيء من المعلمات فهو يدل على ثبوته عنده انه ثابت وهذا لا شك في ثبوته عنده انه ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه قد رواه - [01:04:31](#)

غيره والسنن وغيرها هذا من اه ويقول انه من كفر بحرف منه فقد كفر به كله واتفق المسلمين يعني اجمعوا على وان نريد هذا الاجماع على ان سور القرآن واياته على انه سور وايات - [01:04:51](#)

كلمات وحروف اجتماع فيه ظاهر ان من شهد من القرآن سورة او اية او كلمة او حرف متفقا عليه انه كافر كل ما في المصحف فهو امر مجمع عليه بانه متواتر - [01:05:19](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اول الفاتحة الى اخر الناس من كفر بحرف واحد منه فهو كافر بالله جل وعلا لو رد حرف او انكره كافرا بالله جل وعلا - [01:05:41](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده احسن الله اليكم يقول السائل من روسيا ان والده كان يطوفان ويزوران القبور وهو من الشرك ولكنهم كانوا يجهزان ذلك حيث لم يكن هناك دعاء ولا علم شرعي في روسيا بسبب الشيوعية. فهل يعذران بالجهل - [01:05:58](#)

السؤال يقول ان والده كانوا يطوفان ويزوران القبور؟ كان ايش يطوفان ويزورون القبور فيقول انهم كانوا لجنان ذلك بسببها يجهلها ذلك بسبب قلة الدعاء في روسيا. نعم. فنقول هل يعذران بالجهل؟ هل ايش؟ هل يعذران بالجهل؟ لا - [01:06:23](#)

الذى يطوف القبر ويعبد القبر او الشجر او الحجر او المخلوق ليس له عذر لانه عطل عقله وعطل نظره في الايات التي خلقها مثل السماء والارض والجبال وغيرها الميت نقول - [01:06:52](#)

انه شيء من ما يفعله الله هذا لا حجة له اصلا. بل الحجج على خلاف ذلك تعطيله بدل عقله وتعطيله النظر في الايات والفكر وغير

ذلك غير معذور ولهذا لما تكلم الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:07:13](#)

حينما كانوا منهبين عن السؤال سأله اسئلة غضب من اجلها صلى الله عليه وسلم لانهم خالفوا شيء. فقام وكسلوني والله لا تسألوني عن شيء في مقامي هذا الا اخبرتكم به - [01:07:38](#)

وقام رجل من الناس قال اين ابي؟ قال ابوك في النار انضم الرجل وولى ان ابي واباك في النار. اذهب اي قبر مشرك مررت به فقل اني رسول الله اليك ابشر بالنار - [01:07:57](#)

وكان الرجل يقول لقد كلفت شططا لان هذا امر ملزم له لو كل قبر مشرك يمر به يقول ابشر. ابشر بالنار. انا رسول الله اليك ابشر بالنار وهؤلاء ماتوا - [01:08:20](#)

قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم مع ذلك قال انه في النار لماذا لأنه لا عذر له في هذا في هذا كونهم يعبدون الحجر ويعبدون الشجر مثله عبادة القبر مثل عبادة المخلوق - [01:08:35](#)

كله هذا ما فيه شيء يدل عليه لا من الموجودات ولا من المعقولات ولا من المحسوسات ولا حتى من الفطر ولا عذر لمن يفعل ذلك اذا مات على ذلك فهو نسأل الله العافية - [01:08:54](#)

الهالكين يقول اذا كنا نصلي في مسجد بجواره قبر بحكم مجاورته لنا. هل ندخل في حديث شراء الناس القبر اذا كان في داخل المسجد في محيط المسجد لا تصح الصلاة فيه - [01:09:14](#)

فان كان صلى فيه يجب عليه ان يعيid الصلاة. يعيid صلاته اما اذا كان خارج المسجد وبينه وبين المسجد الحال الصلوة تصح ومع ذلك لا ينبغي ان يكن القبر قريب من المسجد - [01:09:36](#)

ينبغي ان تكون المقبرة بعيدة عن المسجد الا يتعلق بها او يقصدها الجهال والزلال الذين احسن الله اليكم. يقول هل الملائكة يرون ربهم في الحياة الدنيا ما ندرى الله اعلم. ولكن - [01:09:53](#)

هذا يحتاج الى ادلة الى دليل السلام عليكم. وش وش الفايدة في هذا السؤال تكون عن امور مهمة امور تفيد الانسان يقول مثلا الملائكة يعملوا كذا الملائكة وييش فيهم كذا ما لك فيها - [01:10:15](#)

سلام عليكم يقول ماذا يقصد باعراب القرآن في قول ابو بكر ابي بكر وعمر رضي الله عنهم اعراب القرآن احب اليها من حفظ بعضه يقول احسن الله اليكم ماذا يقصد باعراب القرآن من قول ابي بكر ابي بكر وعمر رضي الله عنهم اعراب القرآن احد - [01:10:36](#)

من حسن بعض حروفه. ان يأتي به مررتا حروف كاملة يعني ما يقطع من حروفه شيء ولا شيء ولا والنحل بخلاف ذلك. ما هو اللحن كونه يغلط يرفع المنصوب او - [01:11:03](#)

لا اللحن اللهو يقطعه بشيء ولا يأتيني اصيح اعرابه ان يأتي به على هذه على طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم يأتي به على وجه صحيح ولا فروجه. فصحيح كما انزله الله جل وعلا - [01:11:24](#)

ولكن بعض الناس لا يستطيع لان العرب ما يلحنون لا يعرفون اللحن اصلا هذا خلقوا على هذا سلوكتهم هكذا النحل الذي يقصده ليس هو اللحم في النصب والرفض والخفض وذا ليس هذا - [01:11:48](#)

يخل بحروفه وفي خلل - [01:12:08](#)